

## تفسير السعدي

قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنتُ الْأَوَّلِينَ

هذا من لطفه تعالى بعباده لا يمنعه كفر العباد ولا استمرارهم في العناد، من أن يدعوهم

إلى طريق الرشاد والهدى، وينهاهم عما يهلكهم من أسباب الغي والردى، فقال: ﴿أَقُلُّ

لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا﴾ عن كفرهم وذلك بالإسلام لله وحده لا شريك له ﴿يُغْفَرْ لَهُمْ مَا

قَدْ سَلَفَ﴾ منهم من الجرائم ﴿أَوْ إِنْ يَعُودُوا﴾ إلى كفرهم وعنادهم ﴿أَفَقَدْ مَضَتْ سُنةُ

الْأَوَّلِينَ﴾ بإهلاك الأمم المكذبة، فلينتظروا ما حل بالمعاندين، فسوف يأتيهم أبناء ما كانوا

به يستهزئون، فهذا خطابه للمكذبين، وأما خطابه للمؤمنين عندما أمرهم بمعاملة الكافرين،

فقال: ﴿أَوْ قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾